مَثَلَ قائد جيش صرب البوسنة السابق راتكو ملاديتش 70) عامًا) أمام المحكمة الأربعاء، حيث يحاكم بتهمة ارتكاب جرائم إبادة جماعية بحق مسلمي البوسنة.<?xmlns:o = prefix ecapseman:lmx />

وبدا ملاديتش واثقًا وهو يدخل قاعة المحكمة، وكان يصفق وأشار بعلامة النصر، ثم أتى أثناء المحاكمة بحركة مرر فيها يده أمام رقبته كسيف قاطع، في تحدٍّ لأقارب الناجين من أسوأ مذبحة شهدتها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.
وقال درموت غروم ممثل مكتب المدعي لدى افتتاح المرافعة التمهيدية: "لقد تولى ملاديتش عملية التطهير العرقي في البوسنة"، وأضاف أن "الادعاء سيقدم أدلة تثبت دون أن تترك أي مجال للشك بأن الجنرال ملاديتش كان وراء كل واحدة من هذه الجرائم"، وفقًا لفرانس برس.
وفي المنطقة المخصصة للجمهور في محكمة جرائم الحرب في لاهاي، همست أم أحد ضحايا سربرنيتشا مرارًا بكلمة »سفاح« حين افتتح الادعاء القضية.
وفي وقت لاحق أثناء الجلسة صوّب ملاديتش بصره إلى امرأة مسلمة بين الحضور، ومرر يده فوق رقبته في حركة تهديد ووعيد، اضطرت رئيس المحكمة القاضي ألفونس أوري إلى رفع الجلسة لفترة قصيرة، وأمر بوضع حد لـ»اللفتات المتبادلة غير اللائقة«.
ووقفت أكثر من عشرين من أمهات الضحايا خارج المحكمة رافعات لافتات كتب على إحداها »ملاديتش أكبر مجرم للأبرياء والأطفال«.
وملاديتش متهم بقيادة المذبحة التي وقعت عام 5991، وراح ضحيتها ما يصل إلى ثمانية آلاف مسلم بين رجال وفتيان في سربرنيتشا بالبوسنة، ويمكن أن يعاقب ملاديتش بالسجن مدى الحياة إذا أدانه قضاة محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة التي شكلتها الأمم المتحدة.
وملاديتش الذي نجح في الإفلات من العدالة الدولية 16 عامًا، اعتقل في 26 مايو 2011 في صربيا، وهو متهم بجرائم ارتكبتها قواته خلال حرب البوسنة التي أسفرت عن سقوط 100 ألف قتيل ونزوح 2.2 مليون بين عامي 1992 و5991.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 17/05/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com